بفتح الصاد هو العام الذي اخرج عنه البعض والمخصِّص بكسر الصاد هو
المخرج بكسر الراء والمخرج حقيقة هو ارادة المتكلم وقد يطلق مجازا على
الدال على التخصيص تسمية للدال باسم المدلول **والفاظ العموم** المو
ضوعة له التي لا ابهام فيها عند الاطلاق وسواه كثيرة منها **كل وجميع** وهما
يستعملان في كل شيء سواء كان من اولي العلم او من غيرهم **ومنها اسماء الا**
ستفهام والشرط نحو من للعقلاء وما لغيرهم من الاغلب واي لهما وا
ين واني للمكان ومتى وايان للزمان وهذه تستعمل فيما تدخل فيه في الا
ستفهام والشرط جميعا **ومنها النكرة المنفية** بما ونحوها من حروف
النفي نحو ما من رجل ولا رجل فانها في سياق النفي تفيد العموم **ومنها الجمع**
المضاف نحو عبيدي وعبيد زيد في قولك اكرم عبيدي او عبيد زيد
بخلاف غير المضاف اذا لم يعرف نحو اكرم عبيدا فانه ليس بعام لانه كر
جل فكما ان رجلا لا يعم الا عموم البدل في قولك اضرب رجلا كذلك رجال
وعبيد لا يعم الا عموم البدل **ومنها الموصول الجنسي** اي الذي يراد
به الجنس نحو الذي ياتيني فله درهم لا الذي يراد به العهد باقسامه لان
حكم الموصول حكم المعرف بالالف في اقسامه **ومنها المعرف بلام**
الجنس الذي يراد به الاستغراق **مفردا** كان ذلك المعرف مثل ان الانسان
لفي خسر والسارق والسارقة فهذا يعم المفردات **او جمعا** نحو العبيد
والافراس والناس فهذه تعم الجموع لان آل تفيد العموم فيما دخلت
عليه فان دخلت على المفردات افادت العموم في الافراد وان دخلت على جميع

افادته

افادته في الجموع وفائدة هذا انه يتعذر الاستدلال به في حال النفي
والنهي على ثبوت حكم لفرد لانه انما حصل النفي والنهي عن افراد الجموع و
الواحد ليس بجمع وهذا معنى قولهم لا يلزم من نفي الجموع نفي كل فرد ولا
من النهي عنه النهي عن كل فرد **والمختار** عند الاكثر من العلماء **ان المتكلم** اذا
خاطب المكلفين بخطاب هو داخل في عموم متعلق خطابه وهو الحكم الذي
ورد فيه الكلام فانه حينئذ **يدخل في عموم** متعلق **خطابه** لتناول
صيغة الخطاب له بحسب اللغة سواء كان الخطاب امرا مثل من احسن اليك
فاكرمه فالمتكلم داخل في عموم الاكرام او نهيا نحو من احسن اليك فلا
تهنه او خبرا نحو والله بكل شيء عليم ونحو ذلك فوجب ان يتناوله في
التركيب ومنهم من قال لا يدخل بقرينة كونه متكلما وايضا يلزم في قوله
تعالى خالق كل شيء والصحيح الاول لما ذكرنا من ان اللفظ يتناوله ولا يمنع
ذلك كونه متكلما واما قوله تعالى خالق كل شيء فمخصص بالعقل **قلت**
ومما يدل على ان المتكلم يدخل في عمومه قوله تعالى كل شيء هالك الا و
جهه اذ لو لم يدخل لما صح الاستثناء ولا يصح جعله الا بمعنى غير في
ذلك ولا جعل الاستثناء منقطعا وذلك ظاهر فتامل والله اعلم **و**
المختار ايضا **ان مجيء العام للمدح او الذم لا يبطل عمومه** بل يبقى كذلك
فثبت الحكم في جميع متناولاته مثاله قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وا
ن الفجار لفي جحيم والذين يكنزون الذهب والفضة الآية فيعم ذلك حلي
ذهب وفضة في وجوب الزكاة ونقل عن الشافعي خلاف ذلك حتى قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)